

ولما مات قال عليه الصلاة والسلام : « إِنَّ لَهُ مَرْضِعاً فِي الْجَنَّةِ ، وَاللَّهُ سُبْحَانَهُ أَعْلَمُ .

### ٣ - الطَّاهِرُ ابْنُ النَّبِيِّ ﷺ :

اِخْتُلِفَ فِي وُجُودِهِ ، وَعَلَى الْقَوْلِ بِهِ فَأُمُّهُ خَدِيجَةُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا ، وَوُلِدَ بِمَكَّةَ وَمَاتَ بِهَا ، وَقِيلَ : هُوَ عَبْدُ اللَّهِ ، وَعَلَى هَذَا فَأِخْتُلِفَ فِيهِ هَلْ مِنْ خَدِيجَةَ أَوْ مِنْ عَائِشَةَ ؟ وَقِيلَ : الطَّاهِرُ وَالْمُطَهَّرُ وَوُلِدَا فِي بَطْنِ وَاحِدٍ ، وَاللَّهُ تَعَالَى أَعْلَمُ .

### ٤ - الْقَاسِمُ ابْنُ النَّبِيِّ ﷺ :

وُلِدَ بِمَكَّةَ قَبْلَ النَّبُوَّةِ ، وَمَاتَ بِهَا وَهُوَ ابْنُ سَنَتَيْنِ وَأَشْهُرٍ ، وَقِيلَ : عَمْرُهُ سَبْعَةَ أَيَّامٍ ، وَقِيلَ : سَبْعَةَ أَشْهُرٍ ، وَقِيلَ : عَاشَ حَتَّى مَشَى . وَأُمُّهُ خَدِيجَةُ بِنْتُ خُوَيْلِدٍ ، وَقِيلَ : إِنَّهُ لَمْ يَكُنْ لَهُ وَلَدٌ اسْمُهُ الْقَاسِمُ ، وَإِنَّمَا سُمِّيَ عَلَيْهِ الصَّلَاةَ وَالسَّلَامَ بِأَبِي الْقَاسِمِ ؛ لِأَنَّهُ يَقْسِمُ بَيْنَ النَّاسِ . وَهَذَا قَوْلُ مُرَدُّودٍ . صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تَسْلِيمًا كَثِيرًا .

### ٥ - زَيْنَبُ بِنْتُ النَّبِيِّ ﷺ :

أَوَّلُ مَنْ وُلِدَ مِنَ الْبَنَاتِ (١) ، تَزَوَّجَهَا أَبُو الْعَاصِ بْنِ الرَّبِيعِ ، وَهُوَ الَّذِي قَالَ النَّبِيُّ ﷺ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ فِيهِ : حَدَّثَنِي فَصَدَّقَنِي ، وَوَعَدَنِي فَوَفَّأَنِي . فَوُلِدَتْ لَهُ عَلِيًّا ، وَأُمَامَةً ، وَهِيَ الَّتِي حَمَلَهَا النَّبِيُّ ﷺ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ فِي الصَّلَاةِ . وَأُمُّ زَيْنَبَ خَدِيجَةُ ، وَأَسْلَمَ زَوْجُهَا أَبُو الْعَاصِ ، فَرَدَّهَا النَّبِيُّ ﷺ إِلَيْهِ عَلَى النِّكَاحِ الْأَوَّلِ ، وَقِيلَ : بَلَّ رَدَّهَا إِلَيْهِ بِنِكَاحٍ جَدِيدٍ . رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا (٢) .

( ١ ) وُلِدَتْ زَيْنَبُ وَكَانَ لِلنَّبِيِّ ﷺ ثَلَاثِينَ عَامًا ، وَقَدْ تَزَوَّجَتْ مِنْ أَبِي الْعَاصِ بْنِ رَبِيعَةَ قَبْلَ أَنْ يَنْزَلَ الْوَحْيُ عَلَى الرَّسُولِ ﷺ .

( ٢ ) وَقَدْ تُوَفِّيَتْ زَيْنَبُ فِي حَيَاةِ أَبِيهَا ﷺ سَنَةَ ٨ هـ . وَكَانَ سَبَبُ وَفَاتِهَا سَقُوطِهَا مِنْ فَوْقِ بَعِيرِهَا عَلَى صَخْرَةٍ .